ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Nihad Hussein Kambar Al-Bawi
Dr. Seyed Hussein Seyedi
Dr. Asaad Khalaf Abd Jabir
University:
University of Firdosi- Mashhad
College: Faculty of Ali Shariati
Email:
alantzarnsaym@gmail.com
Seyedi@um.ac.ir
dr.asaadalawadi@gmail.com

Keywords:
Al-Jurjani, branch, the source, prepositions, meanings' letters.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	26 Jun 2022
Accepted	3 Sep 2022
Available online	1 Oct 2022

The Semantic Influence for the Source and Branch in Abid Al-Qahir Al-Jurhani's Prepositions From, to, in, for, by as a Model

A B S T R U C T

The source and branch concept were assembled with the Arabic language existence and grew together in different phases as a distinctive linguistic theory that other humanitarian languages. This theory stands to display the source traits in all language's levels. The branch can be distinguished than the source regarding the extrapolation or the mental measure because of its incomplete or contradiction to the branch.

The influence of this important theory is not limit to the general linguistic issues but went far deeply and then it had a clear impact on the derivative issues, truthiness, adjectives, stress, parsing and other rent different grammatical factors. All that encouraged the linguistic scholars to focus and pay attention to the reasons of existence and integration, and it was considered one of the vitality traits for language and its permanence.

The observer can remark that this concern never focused on a certain generation than others from the Arabic language's scientists. The first scholars succeeded to diagnose it after the process of collecting, exploration, and inference. This concern was mentioned by Khaleel (175 H.), and followed by many grammarians and linguists, even the foundation was drawn. Finally, the linguistic pioneer Abdul-Qahir Al-Jurjani (471H.) implemented in confirming the systems theory indicating the grammatical vocabularies conjunction that reveal linguistic text aesthetic, special the Qur'an text.

The researcher has remarked that Al-Jurjani followed the other scholars' efforts, and all the inference methods were applied to confirm what he had achieved of their existence and how to implement it for setting the general rules for all Arabic language objects, especially all different meanings' letters. He mentioned them, the reasons behind their existence for the advantage of the Arabic language itself.

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

الأثر الدَّلالي لنظرية الأصل والفرع في حروف المعاني عند عبد القاهر الجرجاني(ت471هـ) (حروف الجرّ(من، وإلى، وفي، والباء، واللّام) أنموذجًا)

م. م. نهاد حسين كمبر الباويّ/ جامعة فردوسي مشهد/ كلية على شريعتى/ ايران
أ. د. سيد حسين سيدي / جامعة فردوسي مشهد/ كلية على شريعتى/ ايران
أ. د. أسعد خلف عبد جابر العوادي/ جامعة ذي قار/ كلية التَّربية للعلوم الإنسانيَّة

الخلاصة:

نشأ مفهوما الأصل والفرع بنشوء اللُّغة العربيَّة وتدرَّجا معها في مراحل تطورها المختلفة حتى نضجا كنظرية لغويَّة امتازت بها العربية من سائر اللُّغات الإنسانيَّة، وقوام تلك النَّظرية بيان سمات الأصل في مستويات اللغة كافة، وتميزه من الفرع الذي لحِق به أو حُمِل عليه تبعا للاستقراء أو القياس العقلي اللذين تمخضت عنهما علة تتعلق بسماته غير المكتملة أو المناقضة أو المشاكلة للأصل .

ويبدو أنَّ تأثير هذه النَّظرية المهمة لم يقتصر على القضايا اللُّغويَّة العامَّة، بل تغلغل في دقائقها وجزئياتها، فكان لها أثر واضح في قضايا الاشتقاق والصِّحة والاعتلال والادغام والهمز والاعراب والبناء والعوامل النَّحويَّة على اختلاف أنواعها، مما شجَّع المهتمين بالشَّأن اللُّغويِّ إلى الاهتمام بها، وتسليط الضَّوء على أسباب نشوئها وتكاملها، وعدها سمة من سمات حيوية اللُّغة وديمومتها.

ويمكن للمتتبع أنْ يلحظ أنَّ هذا الاهتمام لم يكن مقتصرًا على جيل دون جيل من علماء العربيَّة، فقد شخَّصها الأوائل منهم بعد عملية الجمع والاستقراء والاستنباط، فذكرها الخليل(ت175هـ)، وتابعه اللُّغويُّون والنُّحويُّون في الحديث عنها، وتثبتت أسسها حتى وصلت لرائد علم البلاغة ومؤسسها عبد القاهر الجرجاني(ت471هـ)؛ ليوظِّفها بدوره في تأييد نظرية النَظم مستدلًا بها على ترابط المعاني النَّحويَّة المظهرة لجمالية النَّصِّ اللُّغويِّ، ولاسيما النَّص القرآني.

ومما تلحظه الباحثة أنَّ الجرجاني في بيان ركني هذه النَّظرية تابع جهود من سبقه من العلماء، إلا أنَّه وظَّف أساليب الاستدلال كلَّها؛ لإثبات صحة ما توصل إليه في بيان وجودها وأثرها وكيفية توظيفها في وضع القواعد العامَّة والخاصَّة بموضوعات اللُّغة العربيَّة ولاسيما حروف المعاني على اختلاف أنواعها، وإن لم تكن هدفه الأساس في البحث، فقد أطَّرها ووضَّح أسباب وجودها من أجل اللُّغة العربيَّة ذاتها .

الكلمات المفتاحيَّة :الجرجاني، الأصل، الفرع، حروف المعاني، حروف الجرّ.

المقدمة:

تناقلت كتب علماء اللُّغة العربيَّة مفهومي الأصل والفرع، بل إنَّهم بذلوا جهودًا مميزة في بيان أسباب نشوئهما في اللُّغة، والمتضمنة: أولية الوضع، وأولية المعاني ودلالة الالفاظ ، وأولية تركيب الجمل، واختلاف استحقاقات أقسام الكلام، واحتفاظ أبنية الكلم بأصولها والتَّجرد من الزِّيادة، وأصالة اللَّفظ العربيِّ مقارنة بعجمة المقترض، وميل المتكلم العربيِّ للإيجاز، وسعيه لطلب الخفة في النُّطق والابتعاد عن الثُّقل، والمشابهة والمضارعة، والمشاكلة والاتباع، والتَّوافق والتَّناقض في المعاني، كلُّ هذه الأسباب كانت منطلقا لهم في وضع الأسس الَّتي يميز بها الأصل من الفرع، إلا أنَّ منبع ذلك الفكر اللَّغويِّ الَّذي رأى ضرورة تقسيم

جزئيات مستويات اللُّغة إلى أصول وفروع- يرجع إلى أثر الدِّراسات الفقهيَّة التي ألقت بظلالها على الدِّراسات اللُّغويَّة منذ نشأتها، فالنَّحويُّون على اختلاف أزمنتهم تناولوا الأصول والفروع في اللُّغة العربيَّة في مؤلفاتهم، ولم يكن هدفهم حينها تشخيص تلك النَّظرية بركنيها، فجلُّ اهتمامهم كان منصبًا على بيان قواعد اللُّغة العربيَّة، وحفظ اللِّسان العربيِّ من اللَّحن، مستندين في ذلك كلِّه إلى أدلة النَّحو المتمثلة بالقياس والسَّماع.

غير أنَّ استعمال المفهومين بكثرة في كتبهم كان لافتًا للنَّظر، وإنْ تعددت تسمياتهم لكلا المفهومين بين الأصل والفرع، والأوَّل والثَّاني، والسَّابق واللَّاحق، وأمِّ الباب، وغير ذلك من التَّسميات الَّتي تدلُّ على أولية اللَّفظ الَّذي منحوه حقَّ الأصالة، وثانوية الآخر الَّذي منحوه سمة الفرعيَّة.

فالأصل في اللُّغة : أَصَلَ أصالةً: كان له أصلٌ، ورسخ أصلُهُ، وأصَّلَهُ؛ أي جَعَلَهُ ذا أصلٍ، وبيّن أصَلَهُ أو أصالتَهُ، ولكلِّ أصلٍ فرعٌ وبالعكس، فهو أسفل كلِّ شيء، ويجمع على أصول، والأصول: القوانين والقواعد الَّتي يبنى عليها العلمُ، كأصول الدِّين، وأصول الفقه، وأصول النَّحو. (ابن منظور(ت711هـ)، د.ط، د.ت (أصل)).

أمَّا الفرع فقد قيل فيه: ((فَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، والجَمْعُ فُرُوْعٌ)) (ابن منظور،(فرع)).

ويبدو أنَّ المعنى اللُّغويَّ لهما يمنح المتلقي فكرة مفادها أنَّ الأصل يمثل القاعدة الَّتي تبنى عليها الأشياء، والفرع ما استند إلى أصل يتفرع منه؛ أي إنَّ علوه لا يعني تفرده ورفعته، بل يعني أنَّ هنالك أصلا منحه حقَّ الوجود، وهذا ما يؤكده المعنى الاصطلاحيُّ لهما أيضا، فالأصل بحسب وصف الرُّمانيُّ (ت384هـ): ((أَوَّلٌ يُبْنَى عَليهِ ثَانٍ))(الرُّماني،1995: 38).

أمَّا الفرع فقد عبَّر عنه بقوله: ((ثَانٍ يُبْنَى عَلَى أَوَّلٍ))(الرُّماني 38:1995)؛ أي إنَّ العلاقة بينهما قائمة على استناد أحدهما في وجوده إلى الآخر، فالفروع موجـودة متى ما كانت هنالك أصول تتفرع منها، وتحمل عليها في بعض الأحكام.

أمَّا ما يتعلق بحروف المعاني فالحرف في اللُّغة : الطَّرف، وحرف كلِّ شيء طرفه وشفيره وحدُّه، ومنه حرف الجبل، وهو أعلاه المحدد، والحرف: أحد حروف التَّهجي(الرَّازي(ت666هـ) 131:1983).

والحرف: النَّاقة الضَّامرة الصُّلبة، شُبهت بحرف الجبل، قال ذو الرّمة (ذو الرّمة(ت117هـ): 304):

جُمَالِيَةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّهَا وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ رَيّانُ سَهُوقُ

وكان الأصمعيُّ(ت 216هـ) يقول: الحرف: النَّاقة المهزولة، وقد أحرفت ناقتي إذا هزلتها، وغيره يقول بالثَّاء(الجوهري(ت393هـ) 1990م: ج1342/4).

والحرف: هو الوجه الواحد(الجوهري: ج1342/4)، ومن ذلك قولُهُ تعالى: { وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ}(الحج: 11)، أي على وجه واحد، وهو أنْ يعبده في السَّراء دون الضَّراء، فإنْ وجد ما يحبه استقرَّ، وإلا انشمر، قيل: كان رجل يقدم المدينة، فإنْ ولدت امرأته غلامًا، ونتجت خيله، قال: هذا دين سوء(ابن كثير(ت774هـ) 1401هـ: ج209/3).

وقيل الحرف من حروف الهجاء، والتَّحريف في القرآن وفي الكلام تغيير الكلام عن معناه، وإذا مال إنسان عن الشَّيء قيل عنه تحرَّف وانحرف واحرورف(الصَّاحب بن عباد(ت385هـ) 1994م: 221/1).

والحرف في الاصطلاح أوضحه سيبويه بقوله: ((الحرف ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل))(سيبويه(ت180هـ):ج12/1)، وعرَّفه الزَّجاجيُّ بأنَّه ما دلَّ على معنى في غـــيره (الزَّجاجي(ت340هـ): الإيضاح: 54:1973).

وقال ابن سيده(ت458) الحرف من الهجاء معروف، والحروف الأداة الَّتي تسمى الرَّابطة؛ لأنَّها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل، كعن وعلى وفي ونحوهما(ابن سيده 2000م: 22/2).

مما يعني أنَّ الحروف كلَّها لا تستقل بمفهومية المعنى، بل إنَّها تدلُّ على معنى في غيرها لا في نفسها؛ أي أنَّها لا تستقل بنفسها، بل تحتاج إلى انضمام لفظ آخر إليها(الشَّريف الجرجاني(ت816هـ) 1316هـ: ج185/1).

غير أنَّ عدم استقلاليتها لا يعني أنَّها جزء من كلمة أخرى، أو بعضًا منها، بل هي كلمة مستقلة قائمة بذاتها جاءت لتؤدي معنًى من المعاني المختلفة الَّتي وُضِعت لها(الزَّجاجيُّ(ت340هـ):الجمل:1984: 376).

ويبدو أنَّ إدراك علماء العربيَّة لأهمية حروف المعاني دفعهم إلى تقسيمها على مجموعات تنماز كل واحدة منها بوظائف تركيبيَّة أو معنويَّة متعلقة بمعانيها، فهي تقسَّم بحسب وظائفها على ما يأتي:

1- <u>وظيفة الرَّبط</u> :

وتؤدي الحروف فيها وظيفة ربط بين اسمين أو فعلين كحروف العطف: الواو، والفاء، وثُمَّ، وغيرها، أو بين فعل واسم كحروف الجرِّ: الباء، واللام، وعلى، وغيرها، أو بين جملتين وهي الحروف الدَّالة على الشَّرط: إن، وإذ، ولو، وغيرها.

2- <u>وظيفة المعنى</u> :

وفيها تؤدي الحروف معنًى في الفعل مثل(السين، وسوف)، أو معنى في الاسم مثل (الألف واللام)، ومنهم من يرى أنَّها وظيفة نقل؛ لأنَّ الحرف فيها ينقل من معنى جديد إلى مدخوله مثل (حروف النفي، والاستفهام، والتَّخصيص، والتَّعريف، والتَّأنيث).

3- وظيفة العمل:

وفيها تتدرَّج الحروف في عملها بحسب طبيعتها بين ما يعمل في اللَّفظ والمعنى نحو: ليت زيدًا قائمٌ)، وما يعمل في المعنى دون اللَّفظ نحو: (هل زيدٌ قائمٌ)، وما يعمل في اللَّفظ دون المعنى نحو: ما جاءني من أحدٍ ، وما يعمل في اللَّفظ والمعنى دون الحكم، نحو: لا أبًا لزيدٍ، ومنها ما يعمل في الحكم دون اللَّفظ والمعنى، نحو: علمت لزيد منطلق، ومنها ما لا يعمل في اللّفظ والمعنى والحكم، كقوله تعالى: {فَبِمَا رَحمَةٍ مِنَ اللهِ}(آل عمران:59) في أحد القولين(السِّيوطي(911هـ):202)، وقد خضعت تلك الوظائف بمجملها للبحث والتَّقصي وتدرَّجت بين الايجاز والتَّبسيط والتَّفصيل من المهتمين باللُّغة العربيَّة(كروم:22-23).

وترى الباحثة أنَّ الجرجانيَّ ، وهو أحد أعلام العربيَّة لاسيما في الجانب البلاغيِّ الَّذي وضع أسسه وخطَّ معالمه_ لم يكن بعيدًا عن قضية تقسيم تلك الحروف لا بحسب الوظائف فحسب، بل بحسب التَّركيب والإفراد، والاختصاص والاشتراك، والعمل وغير العمل الذي جعله في ستة أقسام، جاعلًا من حروف الجرّ موضوع البحث في قسم الحروف المفردة المختصة بالأسماء، مانحًا إياها حكم ما يعمل في اللَّفظ والمعنى(الجرجاني: المقتصد في شرح الإيضاح: 1982:ج1/85-91)، معبّرًا عن ذلك بقوله: ((وَالأَوّلُ: مَا يَعْمَلُ لَفْظًا وَمَعْنًى كَحُرُوْفِ الجرّ، ألا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: مَرَرْتُ بِزِيْدٍ، وَجَدْتَ البَاءَ قَدْ عَمِلَتْ الجَرَّ فِي لَفْظِ زَيْدٍ وَأَفَادَتْ إِلَصَاقَ الفِعْلِ بِهِ))(الجرجاني: المقتصد في شرح الإيضاح:1982:ج1/ 88) .

غير أنَّه لم يجعل بحثه في حروف المعاني مقتصرًا على بيان التَّقسيمات الأنفة الذِّكر، بل سعى إلى بيان أثر مفهومي الأصل والفرع فيها مصرّحًا بذلك تارة، وملمحًا تارة أخرى، وإنْ لم يكن المتفرد في ذلك الأمر، لكنه أولى هذين المفهومين عناية فائقة مبينًا وجودهما في مستويات اللُّغة العربيَّة جميعها بشكلٍ عامٍّ، وفي حروف المعاني بشكلٍ خاصٍّ ولاسيما في حروف الجرّ موظِّفًا تلك الفرضيات الَّتي أثبت وجودها إلى حقائق تكشف جمالية اللُّغة وحسن نظمها وتناسقها داعمًا بذلك كلِّه نظريته الرَّائدة نظرية النَّظم.

ومما تجدر الإشارة إليه أنَّ الدِّراسات السَّابقة في نظرية الأصل والفرع بصورة عامَّة، وحروف المعاني بصورة خاصَّة بغض النَّظر عن وظائفها لم تكن مستقلةً فقد دارت رحى الحديث عنها في كتب الأوائل والمتأخرين من علماء العربيَّة ، إلا أنَّ ذلك لم يمنع بعضهم من إفرادها بمؤلفات وبحوث يمكن تبيانها بالآتي:

1- نظرية الأصل والفرع في النَّحو العربيِّ، الدُّكتور حسن خميس الملخ، دار الشُّروق للنِّشر والتَّوزيع، القاهرة، الطَّبعة الأولى،2001م ، عمد المؤلف في هذا الكتاب إلى تتبع نشوء مفهومي الأصل والفرع إلى حين تكاملهما كنظرية مستقلة، مبينًا أثر تلك النَّظرية في العلوم اللُّغويَّة المختلفة كعلم الدَّلالة، والأصوات العربيَّة، والصَّرف، والعروض، والبيان، والمعاني، والنَّحو، معللا الأمر بعدة أسباب وضعيَّة وتركيبيَّة مستندة بدورها إلى أدلة النَّحو المعروفة بالقياس والسَّماع.

2- الأصول والفروع في كتاب سيبويه، الدُّكتور عبد الحليم محمد عبد الله، دار الكتب العالميَّة، بيروت- لبنان، وفيه شخَّص المؤلف وجود المفهومين بشكل جلي عند سيبويه في مستويات اللُّغة العربيَّة ذاكرًا رأي سيبويه في تمييز الأصل من الفرع مضمنًا حديثه أثرهما في عمل حروف المعاني.

3- الاستدلال في معاني الحروف دراسة في اللُّغة والأصول، الدُّكتور أحمد كروم، دار الكتب العالميّة، بيروت- لبنان، وقد أوضح فيه المؤلف أنواع حروف المعاني ومعانيها الحقيقة والمجازيَّة، ودورها في تحديد الأغراض اللُّغويَّة معتمدًا في ذلك كلِّه على آراء كثيرة أوردها، وتقسيمات بيّنها.

4- حروف المعاني دراسة وصفيَّة تحليليَّة تطبيقًا على المعلقات السَّبع(اطروحة دكتوراه)، إعداد إبراهيم الصَّالح إسماعيل، إشراف الدُّكتور علي الرّيح جلال الدِّين، جامعة أم درمان الإسلاميَّة، معهد وبحوث دراسات العالم الإسلاميّ، جمهورية السُّودان، 1434هـ- 2013م، تضمنت الرِّسالة الحديث عن وجود حروف المعاني في المعلقات كحروف الشَّرط الجازمة وغير الجازمة، وحروف الاستفهام، والقسم، والجرّ مع بيان معانيها، وحروف القسم.

5- معاني حروف الجرّ في سورة يوسف، يوسف بن جريخ، حاول فيه المؤلف بيان ذلك التَّناغم الحاصل بين النَّحو والمعنى بحديثه عن معاني حروف الجرّ ووظائفها في القرآن الكريم متخذًا من سورة يوسف أنموذجا.

6- حروف المعاني وأثرها في الأحكام الفقهيَّة (الواو أنموذجا)، أ.م.د إبراهيم محمود عباس، مجلة ديالى، قسم الفقه، كلية الشَّريعة، الجامعة العراقيَّة، العدد الرَّابع والخمسون، 2012م، خُصصت لبيان معاني الواو أحد حروف المعاني عند النحويّين والأصوليّين، وأثر اختلاف دلالة الحرف في الأحكام الفقهيَّة عند الفقهاء.

7- حروف المعاني المركبة عند النُّحاة بين سلطتي التَّركيب والأصل، د. أسيل سامي أمين، مجلة أوروك، كلية التربية، جامعة المثنى، المجلد الرَّابع، العدد الثَّالث، المحرم 1433هـ تشرين الثَّاني2011م، وقد بيّنت الباحثة فيه أثر الأفراد والتَّركيب في تغيير معاني الحروف، وآراء النَّحويّين في إثبات تلك المعاني، وتشخيص الأصل من الفرع فيها.

أمّا هذه الدِّراسة فتهدف إلى بيان أثر مفهومي الأصل والفرع في عمل حروف المعاني عند عبد القاهر الجرجانيّ متخذةً من حروف الجرّ(من، وإلى، وفي، والباء، واللَّام) أنموذجا، ولعلَّ الفكر الباحث عن ظواهر اللُّغة وسماتها الجميلة يتساءل عن أثر هذين المفهومين في عمل حروف الجرّ؟ وهل لهما دور في تعدد معاني الحرف الواحد؟ وما المقاييس الَّتي استند إليها الجرجاني في تفريق الأصول من الفروع فيها؟

حروف المعاني (حروف الجرّ(من، وإلى،وفي، والباء، واللَّام) أنموذجا:

بيّن الجرجاني وجود ضربين لحالة الجرّ في اللّغة: الأوّل يكون بإضافة اسمٍ إلى اسمٍ، والثّاني يكون بإضافة حرف إلى اسمٍ(الجرجاني: المقتصد في شرح الايضاح: ج2/ 822)، والضَّرب الثّاني هو المعني بالبحث.

فقد أكَّد فيه الجرجانيُّ فيه أنَّ حروف الجرّ بمجملها من العوامل اللَّفظيَّة السَّماعيَّة وصنَّفها تحت مسمى الحروف الَّتي تجرُّ الاسم الواحد(الجرجاني: العوامل: 2009م: 41).

وقد بدأ حديثه عنها ببيان حدِّها بقوله: ((الحَرْفُ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى غَيْرِ مُتَصَرّفٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إعْرَابٌ بِوَجْهٍ، وَلَمْ يَتَضَمَّنْ الزَّمَانَ وَهَذَا مُطَّرَدٌ مُنْعَكِسٌ، إذْ مَا مِنْ لَفْظٍ تَجْتَمِعُ فِيْهِ هَذِهِ الشَّرَائِطُ إلاّ أَنْ يَكُوْنَ حَرْفًا، وَمَا مَنْ لَفْظٍ يَتَعَرَّى مِنْهَا إلَا وَلَا يَكُوْنُ مَنَ الحُرُوْفِ))(الجرجاني: المقتصد في شرح الايضاح:ج85/1)، وكأنَّه بذلك يميزها؛ ليخصَّها بالحديث فيما بعد مبينًا أنَّها على الرَّغم من افتقارها للتَّصرُّف، وعدم تضمنها للزّمان إلا أنَّها أدوات لها أثر في ربط الكلمات وتحديد المعاني.

ومن بين تلك الحروف حروف الجرّ الَّتي أكَّد أنَّها فرع في العملِ في أثناء حديثه عن الحروف بشكلٍ عامٍّ، إلا أنَّه عزى سبب عملها – عند بيانه لتقسيماتها- إلى أنَّها توصل الأفعال إلى الأسماء مؤكدًا ذلك بقوله: ((وَكَذَا جَمِيْعُ حُرُوفِ الجرّ، كُلٌّ مِنْهَا يُوْجِبُ وُصُوْلَ الفِعْلِ إلَى الإسْمِ عَلَى حَدٍّ مَخْصُوْصٍ، وَيُحْدِثُ فِيْهِ صِفَةً فَيَنْتَظِمُ العَمْلُ لَفْـــــظًا وَمَعْنًى)) (الجرجاني: المقتصد في شرح الايضاح:ج88/1).

ذكر الجرجاني حروف الجرّ مبينًا معانيها إلا أنَّه كان فيها تارة يصرّح بأصل المعنى وأخرى يحيل الفكر لكثرة الاستعمال، أو الاشتراك وعدم الاختصاص، أو التَّناقض، مبينًا بذلك بعض الأسباب الَّتي تميز الأصول من الفروع في المعاني، فهذه الحروف بحسب ترتيبه لها ولمعانيها تتضمن الآتي:

1- (مِنْ):

يبدأ الجرجانيُّ حديثه عن حروف الجرّ ومعانيها ببيان معاني (مِنْ) ، إلا أنَّه لم يصرّح بأصليَّة أحد تلك المعاني، لكنَّه نبَّه إلى فرعيَّة بعضها الأُخر، فهو يبتدأ بأكثر المعاني ورودًا في الكلام، وهو معنى الابتداء، ولعلَّه بذلك يشير إلى أصليَّته دون غيره من المعاني الَّتي تجسِّدها، متمثلًا بقولهم: خَرَجْتُ مِنَ البَصْرَةِ، فالبصرةُ مبتدأُ الخروج(الجرجاني: المقتصد في شرح الايضاح: ج2/ 823، العوامل:43)، ثم يوضح بقية المعاني المتعلقة بها والَّتي تتضمن ما يأتي:

أ- التَّبعيض:

أوضح الجرجاني أنَّها تأتي بمعنى التَّبعيض معبرًا عن ذلك بقوله: ((وَالوَجْهُ الثَّاني: أنْ تَكُوْنَ لِلتَّبْعِيْضِ كَقُوْلِكَ: أَخَذْتُ مِنَ الدَّارَهِمَ لِأَنَّ المَعْنَى أَخَذْتُ بَعْضَهَا)) (الجرجاني: المقتصد في شرح الايضاح:ج823/2، والعوامل:43)،ووسمه بالثَّاني يعني فرعيَّته، ثم يستمر في الحديث عنها مشيرًا إلى أنَّ معناها هنا لا ينفكُّ

عن معنى ابتداء الغاية مما يؤكد أصليَّة المعنى الأوَّل دون غيره، معللًا الأمر بمعنى الجملتين، فقولهم: أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمَ، يتضمن معنى موضع الأخذ، فكأنَّه بذلك مشابه لقولهم: خَرَجْتُ مِنَ البَصْرَةِ، المتضمن بيان منشأ الخروج، إلا أنَّ الجملة الأولى بحسب رأيه أفادت التَّبعيض وتضمنت شيئا من معنى الابتداء، وذلك غير ممكن في قولهم: خَرَجْتُ من البَصْرَةِ؛ لأنَّ معنى الخروج يكون تامًّا من تلك المدينة ومن كلِّ نواحيها، ولا يصحُّ معه أنْ يكون المتكلم خارجًا وغير خارج منها في الوقت نفسه(الجرجاني: المقتصد في شرح الايضاح:ج823/2، والعوامل:43).

وترى الباحثة أنَّ هاجس الأوليَّة في دلالة الالفاظ على المعاني المفردة الَّتي لا تحتمل أمرين أحد أسباب نشوء الأصل والفرع في اللُّغة العربيَّة، فالجرجاني صرَّح بفرعيَّة معنى التَّبعيض حين وسمه بـ(الثَّاني)، وزاد الأمر حين ضمَّنه شيئًا من معنى الابتداء؛ لأنَّ اللُّغة قائمة بحسب رأيه في وضعها الأوَّل على وضع لفظ واحد للدَّلالة على معنى واحد لا معنيين، ويبدو ذلك الرَّأي جليا في أثناء حديثه عن أصليَّة الإفراد الَّتي عللها بتجرُّده من الزِّيادة اللَّفظيَّة والمعنويَّة، وفرعيَّة التَّثنية والجمع؛ لاشتمالهما على تلك الزِّيادات (الجرجاني: المقتصد في شرح الايضاح: ج112/1).

ت- التَّبين:

ذهب الجرجانيُّ إلى أنَّها تأتي بمعنى التَّبين، مستدلًا بقوله تعالى: {فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ} (الحجّ: 30)، مبينًا أنَّ الرِّجس يكون في الأوثان وغيرها، إلا أنَّ قوله: الأوثان، يحدد موضعًا من مواضع الرِّجس، مشيرًا إلى أنَّ هذا المعنى يقترب أيضًا من معنى ابتداء الغاية(الجرجاني: المقتصد:ج823/2)، مؤكدًا بذلك فرعيَّة هذا المعنى من خلال بيانه لرأي المبرد(ت285هـ) في أنَّ معناها ابتداء الغاية فقط(المبرد: ج44/1، والجرجاني: المقتصد في شرح الايضاح:ج823/2، والعوامل:43).

ث- المزيدة:

بيَّن الجرجانيُّ أنَّها تأتي زائدة متمثلًا بقولهم: ما جاءني من أحدٍ، والمعنى ما جاءني أحدٌ (الجرجاني: العوامل:43-44)، مشيرًا إلى أنَّ القياس في اللُّغة أنْ تكون زائدة في المنصوب، معللًا الأمر بمعنى الحروف في أولية وضعها، فهي وضعت لعمل المفعوليَّة؛ أي لتوصل الأفعال إلى الأسماء، وتوقعها عليها بدليل قولهم: مَرَرْت بِزيدٍ، فقد أوقعت الباء المرور، وكذلك الأمر في معنى ابتداء الغاية في قولهم: خَرَجْتُ من البصرةِ، فإذا كانت المعاني الأصليَّة فيها توقع الأفعال على الأسماء؛ لتحقق معنى المفعوليَّة كان اجراؤها في حال الزِّيادة حال المعنى الأصلي فيها والموجب لعملها مطابقًا للقياس في اللُّغة، وفي قوله هذا تأكيد لا يقبل الشَّكَّ على فرعيَّة معنى الزِّيادة فيها؛ لأنَّه منح حكم الأصل للفرع(الجرجاني: المقتصد في شرح الإيضاح، ج2/ 824).

2- (إلى):

تلحظ الباحثة في حديثه عنها وسمًا بفرعيَّة معانيها؛ لأنَّ تأكيده على أنَّها مناقضة في معناها الأوَّل لمعنى(من) يُعدُّ سببًا من أسباب الفرعيَّة في اللُّغة العربيَّة، فهو يقارن الألفاظ ويرى أنَّ المناسبة العائدة للمعاني أكثر قوة من غيرها في ايجاد الفروع (الجرجاني: المقتصد في شرح التّكملة:2007م:ج392/1)، وقد حدد لها معنيين، هما:

أ- انتهاء الغاية:

لم يسم الجرجاني ذلك المعنى إلا أنَّه عدَّه مناقضًا لأصل معنى (من) في اللُّغة، متمثلًا بقولهم: سِرْتُ مِنَ البَصْرِةِ إِلَى الكُوفَةِ، فالكوفة منقطع السَّير كما كانت البصرةُ مُبتدأُهُ، والمناقضة سبب من أسباب إيجاد الفروع في اللُّغة(الجرجاني: المقتصد في شرح الإيضاح:ج824/1، والعوامل:44).

ب- بمعنى(مع):

ترجح الباحثة أن يكون ذلك المعنى فيها فرعًا على معناها الفرعيّ الأوَّل(انتهاء الغاية)، وإنْ لم يذكر الجرجانيُّ ذلك؛ وذلك لأنَّ كثرة استعمال معناها الأوَّل، وتغليبه مقارنة بمعناها الثَّاني- يعدُّ أحد أسس تميز الأصول من الفروع، أو الفروع الأوائل من الثَّواني في قضايا اللُّغة المختلفة(المبرد:ج2: 180)، وقد استدلَّ الجرجانيُّ على معناها الثَّاني بقوله تعالى: { لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤْالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِه}، أي مع نعاجهِ(ص:24).

3-(فِي):

صرَّح الجرجانيُّ بأصليَّة معنى الظَّرفيَّة فيها بقوله: ((وَأَصْلُهَا الدَّلَالَةُ عَلَى الظَّرفِيَّةِ)) (الجرجاني: المقتصد في شرح الايضاح: ج824/2)، مفسرًا بذلك رأي أبي علي الفارسي(ت377هـ) الَّذي عدَّها متضمنة لمعنى الوعاء، متمثلا بقولهم: خَرَجْتُ فِي يومِ الجُمُعَةِ، ومشيرًا إلى أنَّ معناه أن يوم الجمعة أصبح بوجودها وعاء للخروج.

4- (الباء):

أكَّد الجرجانيُّ أنَّ معنى الإلصاق هو الأصل في كلِّ معانيها بقوله: ((وأَصْلُهَا الإِلْصاقُ نَحْوَ كَتَبْتُ بِالقَلَمِ- إِذْ المَعْنَى أَنَّكَ أَلْصَقْتَ الكِتَابَةَ بِالقَلَمِ، وَكَذَا إِذَا قُلْتَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، المَعْنَى أَلْصَقْتُ المُرُوْرَ بِهِ)) (الجرجاني: المقتصد في شرح الإيضاح:ج825/2)، ولكنَّه في كتاب آخر يجعل الباء في قوله: كَتَبْتُ بالقلم متضمنة معنى الاستعانة لا الالصاق(الجرجاني: العوامل:41).

ويبدو للباحثة أنَّ الباء في كلتا الجملتين تتضمن معنى الالصاق الأصليَّ، ومعنى الاستعانة الفرعيَّ، لأنَّ أحدهما أكثر وضوحا للفكر من الآخر، فالكتابة لا تكون إلا بالتصاق القلم باليد، وهذا بديهي، وحركة القلم وفعله وأثره لا تكون إلا بإعانة اليد له وهذا معنى ضمني قد تركه الجرجانيُّ لفكر القارئ.

بعد ذلك سعى الجرجانيُّ إلى بيان معانيها الأخرى الَّتي من الممكن للباحثة أنْ تصفها بالفرعيَّة؛ لتأكيده على أصليَّة معنى الالصاق فيها، ويمكن تبيان هذه المعاني بالآتي:

أ- الاستعانة:

عدَّه الجرجاني المعنى الثاني لها متمثلا بقوله: كَتَبْتُ بِالقَلَمِ، مشيرًا إلى أنَّ معناها هنا: اسْتَعَنْتُ فِي الكِتَابِةِ بِالقَلَمِ(الجرجاني: العوامل: 41).

ب- المصاحبة:

ذكر الجرجانيُّ أنَّها قد تتضمن معنى المصاحبة كقولهم: خَرَجَ زَيدٌ بِعَشيرتِهِ، أي خرج بصحبةِ عشيرتهِ(الجرجاني: العوامل: 42)، مشيرًا إلى اختلاف معنى الباء هنا عن معنى الهمزة في قولهم: أذهَبْتُهِ؛ وذلك لإزالة اللبس لدى من اعتقد أنَّ الهمزة والباء تشتركان في معنى المصاحبة مستشهدًا بقول أمرئ القيس(أمرؤ القيس: 29):

خَلِيْلَيّ مُرَا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ لِتَقْضِي لُبَانَاتِ الفُؤادِ المُعَذِبِ

ت- التَّعليل:

ألمح الجرجانيُّ هنا إلى فرعيَّة معنى التَّعليل فيها بقوله: ((أَنْ يَكُوَنَ مُتَضَمِنًا مَعْنَى التَّعْلِيْلِ عَلَى طَرِيْقِ السَّبَبِ كَقُوْلِكَ: بِنِعْمَةِ اللهِ وَصَلْتُ إِلَى كَذَا، وَبِزَيْدٍ فَعَلْتُ كَذَا المَعْنَى بِسَبَبِ مَعُوْنَةِ زَيْدٍ لِي فَعَلْتُ)) (الجرجاني: المقتصد في شرح الإيضاح: ج826/2)، وكأنَّه يرسِّخ بقوله هذا قلة ورود ذلك المعنى مقارنة بمعناها الأصلي، والقلة في اللُّغة أحد أسباب تراجع الفرع من الأصل.

ث- المقابلة:

من المعاني الَّتي خصَّها بها معنى المقابلة لقولهم: بِعْتُ هَذَا بِهَذَا، أي قَابَلْتُ هَذَا بِهَذَا(الجرجاني: العوامل:42)، وهذا أيضًا أقل تداولًا من معناها الحقيقيّ مما يعني فرعيَّته.

ج- التَّعدية:

ليؤكد الجرجانيُّ عدم اشتراك الهمزة والباء في معنى المصاحبة ذكر للباء معنًى آخر لها تقاسمها فيه، وهو التَّعدية، فقولهم: ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ، يعني أذهَبْتُهُ (الجرجاني: المقتصد في شرح الإيضاح: ج825/2، والعوامل:42)، ومسألة المشاركة في الدَّلالة على المعنى الواحد أيضا هي سبب من أسباب إيجاد الفروع في اللُّغة العربيَّة.

ح- الظَّرفيَّة:

من المعروف أنَّ معنى الظرفيَّة من معاني الحرف (في)، إلا أنَّ الباء قد تتضمن ذلك المعنى ولكن بسمة فرعيَّة تبعا لطبيعة سياق الكلام، من ذلك قولهم: جَلَسْتُ بِالمَسْجِدِ؛ أي جَلَسْتُ فِي المَسْجِدِ (الجرجاني: العوامل: 42).

وترى الباحثة أنَّ تداخل معاني الحروف أمر طبيعي في ظل طواعيَّة اللُّغة بكلِّ ألفاظها للمعاني الكامنة في ذهن المتكلم شريطة أن تأتي ألفاظه طواعيَّة؛ لتجسد معاني النَّحو.

خ- التّفدية:

يبدو أنَّ الجرجانيُّ انفرد في تخصيص هذا المعنى لها متمثلًا بقولهم: بأَبِي وَأُمِّي، أي فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي. (الجرجاني: العوامل: 42، وبن جريخ: 2019م: 286)، وهو لا شكَّ معنى فرعي لعدم وروده لدى من سبقه من علماء العربيَّة.

د- الزَّائدة :

لم يغفل الجرجانيُّ عن قضية زيادتها في بعض المواضع مشيرًا إلى أنَّ زيادتها تكون بإدخالها على المرفوع، كما في قوله تعالى: {كَفَى باللهِ حَسِيبًا}(النساء: 6)؛ أي كفى اللهُ، وكذلك في قول أمرئ القيس(امرؤ القيس:62):

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَ الحَوَادِثُ جَمّةٌ بِأَنَّ امِرأَ القِيْسِ بِن تَملكَ بِيقَرَا

فالمعنى ألا هل أتاها أن امرأ القيس، فإن هنا في موضع رفع؛ لأنَّها بمنزلة قولك: ألا هل أتاها ببقرة أمرئ القيس، ومضيفًا إلى ذلك موضع آخر للزّيادة يتمثل في إدخالها على المنصوب، مستدلًا بقوله تعالى: {وَلَا تُلْقُوْا بِأَيْدِيكُمْ} (البقرة: 195)، ومعناها: لا تلقوا أيديكم(الجرجاني: المقتصد في شرح الايضاح:ج2/826-827).

5- (اللام):

منح الجرجانيُّ سمة الأصليَّة لمعنى الملك والتَّحقيق فيها بقوله: ((وَأَصْلُهُ المُلْكُ وَالتَّحْقِيْقُ تَقُوْل: المَالُ لِزَيْدٍ، فَتُضِيْفُ المَالَ إِلَيْهِ، وَتُخْبرُ بِأَنَّهُ مُلْكٌ لَهُ)) (الجرجاني: المقتصد في شرح الايضاح:ج2/827).

إلا أنَّ الباحثة تلحظ أنَّه في معناها هذا وضع معنى فرعيًّا آخر وسمه بالمعنى المجازيِّ حين ذكر أنَّه قد تكون على الاستحقاق المجازيِّ في قولهم: السِّراجُ لِلدَّابة، والجُلُّ لِلفرس، فهي لا تملكها ملكًا حقيقيًّا كما يمتلك زيدٌ المال، ولعلَّ ما يؤكد فرعيَّة هذا المعنى المجازيِّ تأكيده على أولية الحقيقة وسبقها للمجاز(الجرجاني: المقتصد في شرح الايضاح:ج1/471، ج2/827).

ولم يكن معنى الزّيادة بعيدًا عنها بحسب رأيه، من ذلك قوله تعالى: {رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي} (النَمل:72)، ومما لا شكَّ فيه أنَّ معنى الزّيادة معنى فرعي لها وإنْ لم يصرّح به الجرجانيُّ.

على الرَّغم من وجود عدد ليس بالقليل من حروف الجرّ في اللُّغة إلا أنَّ الباحثة انتخبت تلك الحروف لرسم صورة موجزة عن طبيعة عملها ومعانيها عند الجرجانيّ، ومدى تأثرها بمفهومي الأصل والفرع في بعض كتبه، ولاسيما كتابي المقتصد في شرح الايضاح والتَّكملة، فهو فيهما وسع الحديث عن الأصول والفروع في قضايا اللُّغة مبينا مدى تغلغلها في متعلقات حروف المعاني المختصة وغير المختصة، المفردة والمركبة، العاملة وغير العاملة، وسيكون للباحثة جولات طويلة مع هذين المفهومين لبيان أثرهما في حروف المعاني المختلفة.

النَّتائج:

1- كان لجهود علماء العربيَّة الأوائل في عمليات الاستقراء وجمع اللُّغة، واعتمادهم دليلي السَّماع والقياس الأثر الأكبر في ظهور المفهومين، وتحديد الملامح الأولى لهما في كتبهم ومؤلفاتهم.

2- تدرَّج مفهوما الأصل والفرع في مؤلفات علماء العربيَّة حتى تنبَّه المحدثون منهم إلى ضرورة إفراد التَّأليف فيهما، وعدهما نظرية متكاملة قائمة بذاتها.

3- سمة الافتقار في الدَّلالة على المعاني النَّحويَّة، وعدم الاستقلاليَّة الَّتي تميزت بها حروف المعاني بصورة عامَّة، وحروف الجرّ بصورة خاصَّة، جعلتها فرعًا في العمل، وحددت وظيفة حروف الجرّ منها في ايقاع الأفعال على الأسماء؛ لأداء معنى المفعوليَّة للأفعال اللَّازمة على وجه الخصوص.

2- الجمود وعدم التَّصرف في الحروف كان سببًا في تحديد عملها، ومعانيها في اللُّغة العربيَّة.

3- أولية وضع معاني حروف الجرّ كانت سببًا في وسم الأوائل منها بالأصول، والثَّواني بالفروع خاصَّة عندما تقع تلك المعاني بين سندان الحقيقة ومطرقة المجاز.

4- الاختصاص في الدَّلالة على المعاني في مقابل تضمين الحروف أكثر من معنى كان سببا في جعل معانيها تتدرج بين الأصليَّة والفرعيَّة.

5- كثرة الاستعمال لمعاني الحروف في اللُّغة لعب دورًا مميزًا في التَّفريق بين الأصول والفروع الَّتي أتسمت بقلة الاستعمال مقارنة بسابقتها.

6- التَّناقض في معاني الحروف أوجد صنفين من الحروف أحدهما يتمتع بالمرتبة الأولى، والآخر يتبعه على سبيل الفرعيَّة .

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

- **الاستدلال في معاني الحروف دراسة في اللُّغة والأصول:** الدُّكتور أحمد كروم، النَّاشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت- لبنان، د. ط، د.ت.
- **الأشباه والنَّظائر في النَّحو:** جلال الدِّين **السَّيوطيُّ** (ت911هـ)، النَّاشر: دار الكتب العالميَّة، بيروت – لبنان، د. ط، د.ت.
- **الإيضاح في علل النَّحو**: أبو القاسم عبد الرَّحمن بن إسحاق **الزَّجاجيُّ** (ت340هـ)، تحقيق: مازن المبارك، النَّاشر: دار النَّفائس، بيروت ، الطَّبعة الثَّانية ، 1973م.
- **تفسير ابن كثير**: إسماعيل بن عمر بن كثير الدِّمشقي(774هـ) ،ج3، النَّاشر: دار الفكر، بيروت، د.ط، 1401هـ.
- **الجمل في النَّحو:** أبو القاسم عبد الرَّحمن بن إسحاق **الزَّجاجيُّ** (ت340هـ) ، تحقيق: علي توفيق الحمد، النَّاشر مؤسسة الرّسالة، بيروت، ودار الأمل، الأردن، الطَّبعة الأولى 1404 هـ - 1984 م.
- **حاشية السَّيِّد الشَّريف الجرجانيِّ على شرح العضد على مختصر المنتهى لابن الحاجب**: **الشَّريف الجرجانيُّ**(ت816هـ)، ج1، الطَّبعة الاميريَّة، 1316هـ.
- **الحدود في النَّحو**: علي بن عيسى **الرُّمانيُّ** (ت384هـ)، تحقيق: بتول قاسم ناصر، مجلة المورد، كلية الآداب- جامعة بغداد، المجلد الثَّالث والعشرون، العدد الأوَّل، 1995 م.
- **ديوان أمرئ القيس**: أمرؤُ القيس، ضبطه وحققه الاستاذ مصطفى عبد الشَّافي، النَّاشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت- لبنان، د. ط، د.ت.
- **ديوان ذي الرّمة**: غيلان بن عقبة بن مسعود العدوي المضريّ(ت117هـ)، شرحه وضبط نصوصه وقدَّم له الدُّكتور عمر فاروق الطَّباع، النَّاشر: شركة دار الأرقم بن الأرقم للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، الطَّبعة الأولى، 1419هـ- 1998م.
- **الصِّحاح**: إسماعيل بن حماد الجوهري(ت393هـ)، ج4، النَّاشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطَّبعة الرَّابعة، 1990م.
- **العوامل المئة**: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمن بن محمد الجرجاني الشَّافعي(ت471، أو 474هـ)، عُنِيَ به أنور بن أبي بكر الشَّيخي الدَّاغستانيّ، النّاشر: دار المنهاج، لبنان- بيروت، الطبعة الأوّلى،1430هـ -2009م.

- **الكتاب**: أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه (ت180هـ)، ج1 تحقيق : عبد السَّلام هارون، النَّاشر: عالم الكتب للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، بيروت، د.ط، د.ت.
- **لسان العرب**: ابن منظور (ت711هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشَّاذليّ، النَّاشر: دار المعارف، القاهرة، د . ط، د. ت.
- **المحيط في اللُّغة**: كافي الكفاة أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني المعروف بال**صَّاحب بن عباد** (ت 385هـ)، ج1، تحقيق: الشَّيخ محمد حسن آل ياسين، النَّاشر: عالم الكتب، بيروت- لبنان، الطَّبعة الأولى، 1414هـ-1994م .
- **مختار الصِّحاح:** محمد بن أبي بكر عبد القادر الرَّازي(ت666هـ)، النَّاشر: مطبعة الرِّسالة، الكويت، 1403هـ- 1983م.
- **المخصص:** أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت458هـ) المعروف بابن سيده، ج2، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، النَّاشر: دار الكتب العلميَّة، بيروت، الطَّبعة الأولى، 2000م .
- **معاني حروف الجرِّ في سورة يوسف**: يوسف بن جريخ، النَّاشر: مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، 2019م .
- **المقتصد في شرح الإيضاح**: عبد القاهر الجرجانيُّ (ت 471هـ)،ج1- ج2، تحقيق: كاظم بحر المرجان، النَّاشر: دار الرَّشيد ، بغداد ، د. ط ، 1982م .
- **المقتصد في شرح التَّكملة**: عبد القاهر الجرجانيُّ(ت471هـ)، ج1، تحقيق: أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن الدُّويش، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، الرّياض، الطَّبعة الأولى 1428هـ-2007م.
- **المقتضب**: **المبرد** (ت285هـ)، ج1-ج2، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، النَّاشر مطابع الأهرام التِّجاريَّة، القاهرة ،الطَّبعة الثَّالثة 1415هـ - 1994 م.

Sources and references:

The Holy Quran.

-Karom, Ahmed. Inference in vocabulary letters, a study in the source of the language. Scientific books house. Beirut-Lebanon. 911 H.

-Al-Sewtti, Jalal Al-Dean. Similarities and counterparts. Scientific books house. Beirut-Lebanon.

-Al-Zujaji, Bin Ishaq, Abdulrahamn, Abu Alqasim. Clarifications on Grammar questions. Investigated by Mazin Al-Mubarak. Al-Nafaess press house. Beirut. Second edition. 1973.

-Al-Dimashqi, Bin Katheer, Bin Omar, Ismaeel. Ibn Katheer's explanation. Third valume. Al-Fekhir press publication house. Beirut. 1401 H.
-Al-Zujaji, Bin Ishaq, Abdulrahamn, Abu Alqasim. The Camel in Grammar. Investigated by Tawfeeq Al-Hamad. Published by Al-Resalah Institute in Beirut, and Al-Amel house in Jordan. First edition. 1984.
-Al-Jurjani, Al-Shareef. Footnote of Al-Shareef Al-Jurjani regarding the explanation on Al-Muntha's brief for Ibn AL-Hajib. Amiri Addition. First volume. 1316 H.
-Al-Rumani, Bin Issa, Ali. Limits in Grammar. Investigated by Batool Qasim Naser, Al-Mawred Journal, college of Arts, Baghdad University. Twenty third volume. First Number. 1995.
-Al-Qais, Omroa. Omroa Al-Qais collection. Investigated by Mustafa Abdul-Shafi. Scientific books house. Beirut-Lebanon.
-Al-Mathri, Al-Adawi, Oqba Bin Masood, Ghailan. Thi Al-Rumah collection. Investigated and presented by Dr. Omar Farooq Al-Tabaa. Al-Arqam Bin Al-Arqam publication and distribution house. Fourth edition. 1998.
-Al-Jawhari, Bin Hamad, Ismaeel. Al-Sahah. Scientific books house. Beirut. Fourth edition. 1990.
-Al-Shafeai, Al-Jurjani, Abdulrahman, Abu Bakir. The Hundred factor. Concerned by Anwar Abi Baker Al-Shikhi Al-Daghstani. Al-Minhaj Publication house, Beirut. First edition. 2009.
-Basebaweeh, Almaroof, Bin Qanbar, Omar Bin Othman, Abu Bashar. Investigated by Abdul-Salam Haroon. Scientific books house. Beirut-Lebanon.
-Ibn Manthoor. The Arab's speaker. Investigated by Abdulah Ali Al-Kabeer and Mohammed Ahmed Hasaballah and Hashim Mohammed Al-Shathili. Al-Maref press house. Cairo.
- Al-Talaqani, Bin Idrees, Kafi Al-Kufaat. The Ocean in the Language. Investigated by the Sheik Mohammed Hasan Al-Yaseen. Alam Al-Kutub house. Lebanan, Beirut. First edition. 1994.
-Al-Razi, Abdul-Qadir, Mohammed Bin Bakir. Mukhtar Al-Sahah. Al-Resalah press house, Kuwait. 1983.
-Al-Mursi, Bin Ismaeel, Abu Al-Hasan. Investigated by Abdul-Hameed Hindawi. Published by Scientific press house. Beirut. First edition.2000.
-Chreekh, Yousif. The meaning of prepositions. The Academic books center. Amman. 2019.
-Al-Jurjani, Abdul-Qahir. Al-Muqtasad in explaining Al-Muktamal. Investigated by Ahmed Bin Abdullah Bin Ibrahim Bin Al-Deweeish. Mohammed Bin Seood Islamic University, Riyadh. First edition. 2007.

-Al-Mabrad. The Brief. Investigated by Abdul-Khaliq Odheemah. The publisher is Pyramids commercial press houses. Third edition. 1994.